



EM/RC34/15
ش م/ل ١٥/٣٤
تهون/يوليو ١٩٨٧

الأصل بالإنكليزية

اللجنة الإقليمية
لشرق البحر المتوسط

الدورة الرابعة والثلاثون

البند ١٧ من جدول الأعمال

الصورة العامة لمنظمة الصحة العالمية والدعوة إلى تحقيق الصحة للجميع

تتناول هذه الورقة ضرورة تعزيز صورة منظمة الصحة العالمية لدى عامة الناس من أجل الدعوة إلى تحقيق هدفها لتحقيق الصحة للجميع بحلول سنة ألفين. ففي السنوات القليلة الماضية، أصبح واضحاً لعدد متزايد من الناس أن من الضروري أن يعرف عامة الناس المزيد عن منظمة الصحة العالمية وعملها وخططها واستراتيجياتها وأهدافها. وطبيعي أن السبيل الأمثل هو أن نترك عملنا يقوم بالدعاية لنا، إلا أن الواقع القاتم هذه الأيام يجعل هذا الأسلوب غير كاف. فلقد تم تكوين منظمة الصحة العالمية من قِبَل بلدانها الأعضاء بهدف التعاون في ما بينها ومع الآخرين لحماية صحة البشر. وبما أن الناس، أفراداً ومجتمعات، لابد أن يشاركوا مشاركة فعّالة في الجهد الكبير المبذول من أجل جعل الصحة للجميع حقيقة واقعة بحلول سنة ألفين، فإنهم بحاجة إلى معرفة منظماتهم معرفة أفضل كي يستطيعوا أن يقوموا بدورهم في هذا الجهد العظيم. وإن خطة العمل التي تتضمنها هذه الوثيقة إنما تهدف إلى تعزيز صورة منظمة الصحة العالمية لدى عامة الناس والعمل على تحقيق الصحة للجميع.

الفصل الأول

الصورة العامة لمنظمة الصحة العالمية وعلاقتها بالدعوة إلى تحقيق الصحة للجميع

ينطوي هدف تحقيق الصحة للجميع على مبدأ المساواة أو العدالة الاجتماعية. فنحن إنما نسعى لتحقيق الصحة لكل رجل وامرأة وطفل. وهذا لا شك هدف يليق بالإنسان لأنه يوحد صفوف الناس جميعاً في سائر أنحاء العالم للقيام بجهد مشترك يهدف إلى الارتقاء بالحياة البشرية، كما أنه يمثل وعياً واقعياً للعلاقة بين الصحة والمرض. فلو كانت الصحة تعتبر امتيازاً يتمتع به القلة، فإن هذه القلة سرعان ما ستفقد امتيازها هذا، لأن المرض لا يعرف أي حدود اجتماعية أو جغرافية.

ولقد ساد منذ البداية إدراك واقعي بأنه لا يمكن تحقيق الصحة للجميع إلا إذا قام عامة الناس بدور فعال في رفع مستواهم الصحي، وذلك بالتخلي عن ممارساتهم غير الصحية وانتهاج أسلوب حياة يرمي إلى تحسين صحتهم. وإذا كان أسلوب الرعاية الصحية الأولية يشتمل أساساً على ضرورة تقديم الثقافة الصحية ومشاركة المجتمع بروح من الإعتماد على النفس، فإن هذه الأمور كلها لا يمكن أن تتحقق بشكل فعال ما لم نتخذ جميعاً الموقف والأسلوب المناسب، فلقد ظل الحياء، لأسباب لا داعي للخوض في تفصيلها، يمسكنا عن بذل الجهد المطلوب لإشراك الناس مشاركة فعالة في العناية بصحتهم. غير أن المهمة التي تضطلع بها منظمة الصحة العالمية لم تعد تسمح بأي قدر من التهاون. وإن الأفراد والمجتمعات دورهم الذي لا بد أن يقوموا به في جعل الصحة للجميع حقيقة واقعة، ويتبقى علينا نحن، أن نعزز هذا الدور ونوجه الناس للقيام به، كي يصبح الهدف الذي نسعى إليه أقرب إلى التحقيق مما هو عليه الآن.

ولقد شهدت العقود الأخيرة من السنين ثورة في عالم الاتصال. وإن من الضروري أن نستفيد من هذا التقدم الذي تم تحقيقه في هذا المجال لنصل برسالتنا إلى الناس جميعاً، حتى في أبعد المناطق وأكثرها نائية. إذ أن من الضروري أن نحتل المكان الذي يليق بنا تحت الشمس. ولئن قلنا إن المنافسة حادة على جذب أنظار الناس، فإننا لا نزيد على أن نقرر ما هو واضح للعيان. فكل المنظمات وكل قطاعات المجتمع وكل المجموعات والدعاة إلى شتى الأفكار والآراء يتنافسون على جذب الأنظار. وأصبح الإعلان جزءاً أساسياً من كل مجهود يبذل للترويج للمنتجات والخدمات التي تقدمها كل مؤسسة وشركة. بل إن ما يتم في عملية الترويج هذه قد يصل إلى معارضة صريحة للتشريعات التي تهدف إلى تقليل استهلاك السلع التي ثبت أنها ضارة بالصحة.

ولهذا فإن من الأهمية بمكان أن تنتهج منظمة الصحة العالمية أسلوباً يجمع بين الدعوة لهدفها وتوكيد دورها وشخصيتها. وهي في هذا تستطيع أن تستفيد من عنصر مهم يخدم قضيتها، وهو أنها إنما تبشر برسالة تجتذب تلقائياً اهتمام كل الناس. فكل فرد من الناس، وكل مجتمع من المجتمعات، يريد أن يتمتع بالصحة. وإن مهمتنا هذه ذات شعب ثلاث.

فأولاً، نجد ضرورة ملحة في اتخاذ موقف مغاير تماماً لما كان عليه موقفنا في الماضي، بحيث نصيغ مفتوحين على الناس بعد أن كنا متحفظين، وبحيث نتحدث باللغة التي يفهمها العامة بعد أن كنا نتحدث

بالأسلوب الذي لا يفهمه إلا العلماء، وبحيث نتخلى عن أسلوب الرعاية الأبوية ليحل محله أسلوب المشاركة بين الأنداد. وليس هذا التغيير المطلوب في الموقف والشخصية مقصور على منظمة الصحة العالمية وحدها، بل لابد من تغيير مماثل ينتظم مجال الطب والصحة بأكمله، والعاملين فيه جميعاً، بحيث يصبح هذا التغيير محسوساً في وزارات الصحة، وبستشعره أهل الاختصاص والقادة الموجهون.

أما العنصر الثاني في هذه المهمة، فهو ضرورة أن تصبح منظمة الصحة العالمية مصدراً إعلامياً يقدم معلوماته بشكل دوري ومستمر. ونحن هنا لا نزيد على أن نورد إحدى مسؤولياتنا الهامة التي تليها علينا طبيعة هدفنا الذي نسعى إليه. وفي مقدورنا أن نحقق هذا التطور المطلوب بأن نعقد شركة بين الصحة وأجهزة الإعلام والخدمات الإعلامية الوطنية لنضمن توافر المعلومات بشكل منتظم، وهو الأمر الذي لابد منه إذا ما أريد لهذه الشركة أن تنمو وتزدهر.

وأما العنصر الثالث، فهو ضرورة تقديم المعلومات بطريقة تعزز الدور القيادي لمنظمة الصحة العالمية. فلئن كنا بحق ضمير العالم الصحي كما نقول، فإنه لابد أن يكون لهذا الضمير آثاره البينة. وليس علينا من حرج في أن نمارس سلطتنا، خصوصاً وأننا نرى أن القطاعات الأخرى لم تعد تتورع عن انتهاج أسلوب هجومي في محاولة ترويح بضائعها وخدماتها، حتى عندما يكون الترويج بهذا الأسلوب الهجومي يتعارض صراحة مع السياسة المعلنة التي تتبناها منظمة الصحة العالمية. فإذا ما كانت لدينا سياسة، وإن لدينا فعلاً لسياسة، فإن واجبنا الذي لا نستطيع أن نتخلص منه يلزمنا بأن نعمل على نشر هذه السياسة وشرحها والدعوة لها ضماناً لتحقيقها وتنفيذها.

ولسنا ننفي أننا إنما نضع لأنفسنا مهمة شديدة التعقيد. فإذا ما نظرنا إلى القطاع الخاص نجد أن أصحابه يقومون بجهود كبيرة كي تحتل سلعهم قطاعاً واسعاً من السوق. وإذا كان يسعدهم أن يفوزوا بنصيب عادل من السوق، فإنهم يحاولون دائماً أن يزيّدوا من رواج بضاعتهم، ونادراً ما يهدفون إلى احتكار السوق احتكاراً كاملاً. أما في مجال الصحة، فالأمر على خلاف ذلك، إذ أننا نريد أن نصل برسالاتنا الصحية إلى كل فرد من الناس. ونحن نريد أن يتم تطعيم كل طفل، ونتطلع إلى اليوم الذي يتحقق فيه انخفاض كبير في عدد الأمراض التي تعصف بحياة الناس في كل مكان. وإن من غايتنا أن يعرف كل فرد من البشر كيف يمكنه أن يعيش حياة صحية، ونريد إقناع كل رجل وامرأة، وكل فتى وفتاة، أن يترجم معرفته هذه إلى ممارسة عملية. ولذا فإنه لابد لدعوتنا أن تستخدم بالضرورة كل وسائل الاتصال، ابتداءً من الحوار المباشر الذي يقتصر على المواجهة الفردية، إلى الاستفادة من كل وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون وفيديو. ولئن كانت هذه المهمة شديدة التعقيد، فإن تعقيدها يجب أن لا يجعلنا نتوقف، فمهمتنا التي نضطلع بها هامة لكل فرد وكل مجتمع، ولا تقتصر أهميتها على هذا الجيل من البشر، بل إنها كبيرة الأهمية للأجيال القادمة كذلك. ولذا، فليس لنا إلا أن نقوم بمهمتنا هذه، وأن نستخدم كل وسيلة ممكنة في نشر دعوتنا لتحقيق الصحة للجميع واستنفار القطاعات والمؤسسات الأخرى للمشاركة في جهود جماعي يحقق الشعار الذي تطرحه منظمة الصحة العالمية في العام القادم، وهو شعار الجميع من أجل الصحة للجميع.

ولقد يبدو للوهلة الأولى أن الالتزام بهذه المهمة الدعائية أمر غير عملي في الظروف الاقتصادية الراهنة، حين تنح الموارد وتشتد المنافسة. ومع ذلك فإن مهمتنا تتطلب موارد أكبر مما كان يخصص لها

حتى الآن. تُرى كيف نستطيع أن نفعل ذلك في الوقت الذي تضطر فيه منظمة الصحة العالمية إلى تخفيض ميزانيتها ؟ والجواب هو أن من الضروري أن يعطى المجهود الدعائي أولوية أكبر مما كان يعطى له حتى الآن. وهذا يعني في الواقع العملي أن نعطي للدعوة للصحة للجميع حصة أكبر من هذه الموارد، رغم قلتها وشحها. فلا بد لنا أن نبذل جهداً دعائياً حثيثاً إذا ما أردنا أن نتيح لأنفسنا فرصة تحقيق الصحة للجميع. علينا أن لا ننسى أن منظمة الصحة العالمية تنتظم دول العالم جميعها. وتوفير قدر أكبر من الموارد للنشاط الدعائي واجب يترتب على كل البلدان الأعضاء. ولعل من قصر النظر أن لا يخصص إلا جزء صغير جداً من ميزانية وزارة الصحة في كثير من البلدان للجهد الدعائي. ولذا بات لزاماً أن تزداد هذه المخصصات زيادة كبيرة إذا ما أريد للجهد الدعائي أن يطرح ثماره المفيدة.

إن فرصة عظيمة لاختبار ما سلف تتاح لنا في العام المقبل الذي يشهد الذكرى الأربعين لإنشاء منظمة الصحة العالمية والذكرى العاشرة لإعلان ألما - آنا الذي أقرت فيه كل البلدان الأعضاء أسلوب الرعاية الصحية الأولية كوسيلة لتحقيق الصحة للجميع.

الفصل الثاني

هاتان الذكران

تحتفل منظمة الصحة العالمية بالذكرى الأربعين لإنشائها في العام القادم. وإن ثمة دلالة خاصة لبلوغ سن الأربعين، فهي بالنسبة للفرد تمثل مرحلة بلوغ النضج الكامل. إلا أن منظمة الصحة العالمية بلغت هذه المرحلة من النضج قبل عشر سنوات، في ألما - آنا، عندما حددت بوضوح تحقيق الصحة للجميع هدفاً عالمياً نلتزم جميعاً بالعمل جاهدين من أجل بلوغه. وإن من محاسن الصدفة أن تكون الذكرى الأربعين لإنشاء منظمة الصحة العالمية هي في الوقت نفسه الذكرى العاشرة لآلما - آنا وإعدادها التاريخي الذي اعتمد أسلوب الرعاية الصحية الأولية باعتباره الأسلوب الصحيح لتحقيق الصحة للجميع. وإذا كنا نحتفل بهاتين الذكرتين، فإننا لا نريد أن نقيم حفلاً كبيراً نعلن فيه للعالم بلوغنا مرحلة الرشد والنضج. بل إننا نحتفل بهاتين الذكرتين من أجل أن نفهم الناس، حتى في أبعد القرى وأكثرها نائية، أن منظمتهم، منظمة الصحة العالمية، ما تزال على تصميمها الكامل على مواصلة الكفاح ضد المرض، والكفاح من أجل الارتقاء بالصحة، مستخدمة في ذلك كل وسيلة تتوافر لها. ونريد كذلك أن يدرك الناس أنهم حيثما كانوا، سواء في المدن المكتظة أو في القرى الصغيرة البعيدة يستطيعون أن يشاركوا في هذا الكفاح ويسهموا بدور في تحقيق النجاح النهائي. وإنطلاقاً من هذا عهد كتب المدير العام إلى كل البلدان الأعضاء مؤكداً ضرورة الاحتفال بهاتين الذكرتين، بوضع برنامج دعائي يجعل تحقيق الصحة للجميع أقرب قليلاً مما هو عليه الآن. وعن طريق هذا البرنامج الدعائي تسعى منظمة الصحة العالمية إلى تعزيز صورتها لدى عامة الناس وإفهامهم دورها الذي تقوم به، باعتبارها تمثل ضمير العالم الصحي.

لقد بعث المدير الإقليمي لشرق البحر المتوسط رسائل إلى الوزارات والهيئات المسؤولة في الإقليم عن قطاعات الصحة، والتعليم، والإعلام، والزراعة، والبيئة، والشباب، والرياضة، يدعوهم فيها إلى المشاركة في الاستفادة من هذه الفرصة المناسبة للترويج لسياساتنا واستراتيجياتنا الصحية المتفق عليها طوال العام، وللدعوة في أوساط الأفراد والجماعات إلى المبادئ والقيم التي تشجع على ممارسة الأساليب الصحية، وأنماط الحياة التي تخدم الصحة. وناخذ على سبيل المثال أن يوم الصحة العالمي الذي يصادف السابع من نيسان/أبريل ١٩٨٨ سيعتبر يوماً عالمياً لمكافحة التدخين، مما يعني أن من الممكن أن تتم في هذا اليوم أوجه شتى من النشاط، وأن تبت فيه رسائل صحية متنوعة. أما الشعار العام الذي نرفعه عام ١٩٨٨ فيسكون «الجميع من أجل الصحة للجميع». وأنه لشعار يشير إلى عملية مزدوجة، تشتمل على توفير معلومات عن الصحة لكل الناس، من أجل حشد طاقاتهم للمشاركة في الجهد المبذول لتحسين المستوى الصحي. وإن الشعار المرفوع يجعل كل نشاط يتعلق بالصحة نشاطاً مناسباً. وفي هذا الإطار، تم تشكيل لجنة خاصة في المكتب الإقليمي، مهمتها القيام بدراسات، ورفع توصيات إلى المدير الإقليمي بشأن هذه الاحتفالات التي تستمر على مدار السنة. وإننا نتوقع أن يتم تشكيل أجهزة مماثلة في كل بلدان إقليم شرق البحر المتوسط، إن لم تكن هذه الأجهزة قد أنشئت فعلاً، حرصاً على الاستفادة من هذه المناسبة لتعزيز الدعوة وتنسيق العمل من أجل تحقيق الصحة للجميع. أما إمكانات العمل فمتنوعة وكثيرة، ابتداءً من عقد المناقشات والندوات في كل المجالات السياسية والمهنية المهمة بالصحة، إلى الإعلام والنشر في أجهزة الإعلام والصحف والمجلات المتخصصة، إلى التثقيف الصحي بكل الوسائل وفي كل الأماكن ولكل

الناس، إلى إصدار الطوابع التذكارية التي تحول رسالات صحية، إلى المعارض التي تقام على الصعيد الوطني أو المحلي، إلى مختلف أنواع المسابقات والمنافسات بين كل القطاعات السكانية، إلى آخر ما هنالك. وطبيعي أن برامج منظمة الصحة العالمية وموظفيها على الصعيد الإقليمي سيظلون تحت تصرف البلدان الأعضاء لتقديم أي مشورة أو معونة من أجل أن يكون عام ١٩٨٨ مهرجاناً ناجحاً نحتفل فيه بالصحة، بحيث إذا ما أشرف ذلك العام على نهايته تكون مبادئ الحياة الصحية وقيمتها وصلت عالية إلى مسامع الناس في سائر أنحاء الإقليم فتقبلوها بقبول حسن وتفهموها تفهماً حسناً.

الفصل الثالث

دور الدول الأعضاء

تستطيع الدول الأعضاء أن تقوم بدور كبير الفاعلية في إطار الدعوة لتحقيق الصحة للجميع تضمن به إسهام قطاعات مختلفة من المجتمع في شركة يحدوها دافع قوي لتحقيق هدف يعود بالنفع على مجتمعاتنا، وعلى كل فرد منا على حدة، بل ويحقق منافع كبيرة كذلك للأجيال القادمة. وفيما يلي مجموعة من الاقتراحات التي تستطيع البلدان الأعضاء أن تأخذ بها وتنظمها. وهي ليست من الكمال بحيث لا تترك مجالاً آخر للعمل، وإنما يقصد منها أن تكون أساساً للبحث. وفي وسع السادة أعضاء اللجنة الإقليمية أن يتقدموا بأفكار جديدة، أو يقترحوا أوجه نشاط أخرى. وتستطيع البلدان الأعضاء أن تقدم قوة دفع كبيرة لمجهودات الدعوة للصحة للجميع بأن يبدي رؤساؤها اهتماماً شخصياً بهذه المجهودات، أو بأن يصدروا تصريحات يكون الهدف منها حشد الجهود والطاقات لخدمة هدفنا المشترك.

١- طوابيع البريد

يوصى أن تدرس الدول الأعضاء إمكان إصدار طوابيع تذكارية تبرز بعض الرسائل الصحية الهامة. وبما أن التركيز سيتناول موضوعاً جديداً كل شهر، فإن من الممكن إصدار طوابيع بريدية تناسب كل موضوع من هذه الموضوعات. على أننا نوصي بإصدار مجموعتين من الطوابيع على الأقل، تكون الأولى بمناسبة الذكرى الأربعين لإنشاء منظمة الصحة العالمية وتصدر في السابع من نيسان/أبريل ١٩٨٨، وتكون الأخرى بمناسبة الذكرى العاشرة لإعلان ألما - آتا، وتصدر في تشرين الأول/أكتوبر من العام نفسه. وفي إمكان المكتب الإقليمي أن يرسل الشرائح الضرورية والشعار للمساعدة في تصميم هذه الطوابيع.

٢- الأفكار البريدية

يمكن أن تدرس كذلك اقتراح وضع فكرة صحية على الرسائل التي ترسل بالبريد في البلدان الأعضاء وذلك عند ختم الطوابيع. ويمكن استخدام ثلاثة أو أربعة أفكار على الأقل في أشهر مختلفة من السنة.

٣- الجمعيات الصحية المدرسية

قد ترغب البلدان الأعضاء في تشجيع إنشاء جمعيات صحية في المدارس يكون هدفها تشجيع الممارسات الصحية، وذلك بأن يتولى طلاب المدارس نشر المعلومات الصحية بين عائلاتهم وفي مجتمعاتهم. وتستطيع هذه الجمعيات الحصول على المعلومات الصحية من وزارتي الصحة والتربية والتعليم في بلادها مباشرة.

٤- اليوم العالمي لمكافحة التدخين

تم اختيار اليوم السابع من نيسان/أبريل ١٩٨٨ يوماً عالمياً لمكافحة التدخين. ولعل البلدان الأعضاء تغتنم هذه المناسبة لزيادة مجهوداتها في مكافحة التدخين. وربما ترغب البلدان الأعضاء كذلك

في مراجعة سياساتها الخاصة بإعلانات التدخين، وتعزيز جهودها الرامية إلى زيادة الوعي باخطار التدخين بين الفئات التي تكون أكثر عرضة للبدء في اعتياد التدخين.

٥- المسابقات والجوائز

يمكن تنظيم مسابقات في أوجه نشاط شتى مع إعطاء جوائز للفائزين، ويمكن استخدام هذه المناسبات لتعزيز مقدرة المشتركين أو زيادة اهتمامهم بالصحة أو نشر المعلومات الصحية. على أنه يجب أن تعد كل مسابقة من هذه المسابقات بحيث تخدم الهدف النهائي في تحقيق الصحة للجميع بحلول سنة ألفين. وفيما يلي بعض أمثلة المجالات التي يمكن تنظيم المسابقات فيها.

(أ) برامج فيديو صحية يتولى إعدادها منتجون محترفون وهواة. ويمكن لأقسام التثقيف الصحي في البلدان الأعضاء تنظيم هذا النوع من المسابقات.

(ب) أفضل المقالات الصحفية أو الموضوعات المدرسية أو البرامج الإذاعية عن الصحة.

(ج) مشروعات مدرسية صحية، ومواد التعليم والتعلم، إلخ.

(د) مسابقات صحية بين المجتمعات مع إعطاء جوائز للقرى والمناطق التي تحقق مستوى معيناً من النظافة والشروط الصحية الأخرى.

(هـ) يمكن إعطاء أوسمة تقديرية للعاملين في القطاع الصحي أو غيره من القطاعات، كالصحفيين، على سبيل المثال، الذين يبذلون جهداً خاصاً في الدعوة للصحة أو يقومون بخدمات صحية خاصة.

٦- المناسبات الرياضية

لعل البلدان الأعضاء تدرس إمكانية تنظيم عدد من المناسبات الرياضية خلال عام ١٩٨٨ في إطار الاحتفال بالذكرى الأربعين لمنظمة الصحة العالمية. ويمكن أن ترصد العائدات المالية التي تتحقق من هذه المناسبات الرياضية لتمويل مشاريع صحية معينة، كما يمكن استخدام المرافق الإعلانية المتوافرة في الملاعب الرياضية لتوجيه رسائل صحية معينة. وإذا ما أبدت البلدان الأعضاء قدراً كافياً من الاهتمام بهذا النوع من النشاط، فإن من الممكن للمكتب الإقليمي أن يساعد في تنظيم مسابقة تشترك فيها عدة دول وتقدم منظمة الصحة العالمية كأساً للفريق أو الرياضي الفائز فيها.

٧- الندوات الإعلامية

لعل البلدان الأعضاء تدرس فكرة تنظيم ندوات وطنية تضم عدداً من المسؤولين في الإعلام والصحة، بحيث تساعد هذه الندوات على إنشاء وتطوير شركة يكون طرفها السلطات الصحية وأجهزة الإعلام، وإطار عملها الدعوة لتحقيق الصحة للجميع. ويستطيع المكتب الإقليمي أن يقدم العون في تنظيم هذه الندوات ووضع برامجها.

٨- الملحق الصحي الصحفي

تستطيع البلدان الأعضاء أن تحدد المجالات والمطبوعات التي ترغب في إصدار ملحقات صحية يكتب فيها بعض المسؤولين في وزارات الصحة، والعاملين في المؤسسات الصحية، والأفراد المهتمين بالموضوعات الصحية كما يمكن أن يسهم فيها بعض العاملين في المكتب الإقليمي.

٩- الاستفادة من زيارات موظفي منظمة الصحة العالمية

تستطيع البلدان الأعضاء الاستفادة من الزيارات التي يقوم بها المدير العام والمدير الإقليمي والمدراء الآخرون في منظمة الصحة العالمية لزيادة الوعي الصحي بين مواطنيها، وذلك بدعوة هؤلاء المدراء والموظفين للمشاركة في مناقشات تنقل بالتلفزيون، أو ترتيب مقابلات إذاعية أو صحفية معهم لشرح البرامج التي تقوم البلدان الأعضاء بتنفيذها بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، لتحقيق هدف الصحة للجميع.

١٠- أيام خاصة للصحة

يمكن للقطاع الصناعي والقطاع الزراعي وغيرهما من القطاعات التي لها علاقة بالصحة أن تنظم مناسبات أو أياماً خاصة لإيضاح الصلة بين بضائعها وخدماتها من جهة والصحة من جهة أخرى.

الفصل الرابع

دور الامانة العامة لمنظمة الصحة العالمية

١- المكتب الإقليمي

إن المكتب الإقليمي مستعد ليقدم للبلدان الأعضاء كل مساعدة ممكنة قد تحتاجها في تنظيم وتنفيذ أي من أوجه النشاط التي سلف ذكرها. وبالإضافة إلى هذا، فإن على المكتب الإقليمي دوراً يقوم به في الدعوة للصحة للجميع. وتتجه النية إلى تنفيذ الأمور التالية وغيرها، على ضوء ما تسمح به الميزانية.

١- النشاط الدعائي الإقليمي

سيحاول المكتب الإقليمي تنظيم نشاط دعائي إقليمي، مثل مسابقات تنظم على مستوى الإقليم، واحتفالات مشتركة تنقل بالاقمار الصناعية، ويشارك فيها بعض المسؤولين في البلدان الأعضاء. وتتجه النية إلى أن يكون تنفيذ ذلك في يوم الصحة العالمي.

٢- المؤتمرات الصحفية

سيعقد المدير الإقليمي مؤتمراً صحفياً أو أكثر لشرح عمل المنظمة وخطتها لتحقيق هدف الصحة للجميع. ومن المتوقع أن يعقد أحد هذه المؤتمرات الصحفية في وقت مناسب يسمح بتغطيته الإعلامية في يوم الصحة العالمي.

٣- الرسائل التلفزيونية

من المتوقع أن يسجل المدير الإقليمي رسالتين بالتلفزيون لإذاعتهما في شبكات التلفزيون الوطنية في البلدان الأعضاء تكون أولاهما في يوم الصحة العالمي والثانية في تشرين الأول/أكتوبر بمناسبة الذكرى العاشرة لإعلان الـ 1948.

٤- خاتم البريد والملصقات

ستحمل كل رسالة مرسلة من المكتب الإقليمي فكرة صحية تدمج على المغلف وملصقة تحمل فكرة صحية توضع على الرسالة نفسها.

٥- الميداليات

تتوافر في المكتب الإقليمي ميداليات يمكن تقديمها للأشخاص الذين قاموا بدور في خدمة أهداف منظمة الصحة العالمية وسياساتها على الصعيد الوطني أو الإقليمي. ومن الممكن أن يتم تقديم هذه الميداليات وغيرها من الرموز الشرفية، كالشهادات التقديرية والأوسمة إما في المكتب الإقليمي في

الإسكندرية أو أثناء زيارات المدير الإقليمي للبلدان الأعضاء، أو يتولى تقديمها شخصياً مناسبة تكلفها منظمة الصحة العالمية بذلك.

٦- الندوات الإعلامية

بالإضافة إلى مساعدة البلدان الأعضاء، كلاً على حدة، في تنظيم ندوات إعلامية وطنية تضم بعض المسؤولين في مجال الصحة والمجال الإعلامي، فإن المكتب الإقليمي يدرس إمكانية تنظيم ندوة إعلامية إقليمية لتعزيز المشاركة بين السلطات الإعلامية والصحية.

٧- الإنتاج الإعلامي

يعمل المكتب الإقليمي على ترتيب تعاون مع عدد من الصحف والمجلات، ومع دور النشر في الإقليم لنشر تحقيقات ومقالات تخدم هدف الصحة للجميع، والتي لا يمكن إخراجها في صورة نشرات خاصة بسبب المصاعب المالية التي تمر المنظمة بها في الوقت الراهن.

٨- البعد الإعلامي للاجتماعات

ينبغي أن يضاف بعد إعلامي للاجتماعات والحلقات الدراسية والعملية وغيرها من الاجتماعات التي ينظمها المكتب الإقليمي، حيثما كان ذلك ممكناً. بحيث يتم اختيار بعض الاجتماعات ذات الأهمية الخاصة للمواطنين في الدولة المضيفة ويتولى المسؤول الإعلامي في المكتب الإقليمي مهمة زيادة اهتمام المواطنين ووسائل الإعلام بذلك الحدث بالذات والاهتمام من خلاله بالدعوة للأهداف الصحية. وقد يترتب على هذا أن يقوم مسؤول الإعلام في المكتب الإقليمي بزيارات للبلدان التي تقام فيها هذه الاجتماعات، إما قبل انعقادها أو أثناء انعقادها.

٩- كلمات موظفي المكتب الإقليمي

بالإضافة إلى ما ورد ذكره في الفقرتين الأخيرتين، تستطيع البلدان الأعضاء الاستفادة من زيارات المدير العام لمنظمة الصحة العالمية والمدير الإقليمي والمدراء والمستشارين العاملين في المنظمة للإسهام في جهود الدعوة لتحقيق الصحة للجميع، وذلك بتنظيم ندوات عامة أو تلفزيونية يشترك فيها أيضاً بعض الشخصيات الوطنية. وليس من الضروري أن تقتصر هذه الكلمات على الموضوعات الصحية فحسب، نظراً لأن العديد من المدراء والمستشارين يمارسون اهتمامات أخرى، إلا أن في مقدورهم الربط بسهولة بين هذه الاهتمامات والصحة، مما يفيد في تعزيز مفهوم التعاون بين القطاعات المختلفة في الدعوة للصحة.

١٠- المنشورات

يدرس المكتب الإقليمي فكرة إصدار كتاب أو كتيب عن الوضع الصحي في الإقليم خلال أربعين عاماً. ومن الممكن إصدار هذا الكتاب كذلك بالتعاون مع إحدى دور النشر الكبيرة في الإقليم.

١١- سلسلة الحقائق

ينبغي إعداد سلسلة إقليمية تبرز حقائق عن موضوعات معينة يكون عنوانها على سبيل المثال «حقائق علمية».

١٢- مكتبة الصور

ينبغي إنشاء مكتبة للصور في المكتب الإقليمي لتلبية الاحتياجات المختلفة في نشاط المكتسب الإقليمي في الدعوة للصحة للجميع. ومن المحتمل أن تكون هناك ضرورة للاستعانة ببعض ذوي الخبرة في هذا المجال.

ب - على الصعيد القطري - ممثل منظمة الصحة العالمية

على ممثل منظمة الصحة العالمية والعاملين في الميدان أن يبذلوا جهودهم في مساعدة الجهود الدعائية التي تقوم بها البلدان الأعضاء. وبالإضافة إلى هذا يمكن لممثلي منظمة الصحة العالمية أن يقوموا بأوجه النشاط التالية.

١- المناسبات

على ممثل منظمة الصحة العالمية أن يحدد المناسبات التي يمكن أن تستخدم في إطار الدعوة لتحقيق الصحة للجميع في البلد الذي يعمل فيه. وعلى ممثل المنظمة أن لا يتردد إطلاقاً في المشاركة في هذه المناسبات حيثما كان ذلك ممكناً.

٢- الاجتماعات التي تنظمها المنظمة

على ممثل منظمة الصحة العالمية أن يبرز أي اجتماع أو حلقة عملية أو برنامج تنظمه منظمة الصحة العالمية لضمان اهتمام أجهزة الإعلام الوطنية بهذا الاجتماع اهتماماً مناسباً.

٣- مكتبة مكتب ممثل المنظمة

ينبغي أن يضم مكتب ممثل منظمة الصحة العالمية مكتبة مناسبة تشتمل على كتب وأفلام وشرائح يمكن إعارتها للمدارس والمؤسسات من أجل استخدامها في أوجه نشاطها المختلفة. ومن الضروري تقييم النموذج الذي يتوافر في مكتب ممثل المنظمة في الصومال للسير على غراره إذا ما رئي أنه مفيد وعملي.

٤- التعاون مع الوكالات الأخرى والمنظمات غير الحكومية

على ممثل منظمة الصحة العالمية أن يأخذ زمام المبادرة في ترتيب لقاءات تضم ممثلي الوكالات الأخرى التي تقدم المساعدات لمشاريع التنمية، على أن لا تكون لهذه اللقاءات أي صفة رسمية، وإنما يكون القصد منها تجنب الازدواجية في العمل، واستخدام النشاط الإعلامي الذي تقوم به الوكالات والمنظمات

الأخرى من أجل الدعوة لتحقيق الصحة للجميع، حيثما كان ذلك ممكنا. ويمكن دعوة بعض الإعلاميين لحضور هذه الاجتماعات لزيادة اهتمامهم بالدعوة إلى الصحة. كما يمكن لممثل منظمة الصحة العالمية أن يقوم بنشاط مماثل مواز تشارك فيه المنظمات غير الحكومية، مثل نقابات الأطباء وأطباء الأسنان والجمعيات الزراعية والنسائية وجمعيات الهلال الأحمر وما إلى ذلك.

٥- بعثات المراجعة الخاصة

يمكن استخدام بعثات المراجعة التي يقوم ممثلو منظمة الصحة العالمية بدور هام فيها لتحقيق أغراض دعائية، إذا ما توافر قدر كاف من الدعاية. ويمكن لممثل منظمة الصحة العالمية أن يقوم بدور بارز في هذه الدعاية.

٦- زيارات المدير الإقليمي

على ممثل منظمة الصحة العالمية أن يتخذ لدى انتهاء أي زيارة يقوم بها المدير الإقليمي للبلد الذي يعمل فيه ممثل المنظمة الترتيبات اللازمة لعقد مؤتمر صحفي يشترك فيه وزير الصحة والمدير الإقليمي لإبراز عدد من الموضوعات التي يرجح أن تعتبرها أجهزة الإعلام ذات أهمية خاصة لذلك البلد.